

14- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 31 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ومن جميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

باب فضل من مات له اولاد صغار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنف الا ادخله الله الجنة بفضل - [00:00:20](#)

اياهم متفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم. متفق عليه - [00:00:33](#)

القسم قول الله تعالى وان منكم الا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسم منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:00:49](#)

جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك قال اجتمعنا يوم كذا وكذا فاجتمعن. فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما من - [00:01:03](#)

كنا من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار. فقالت امرأة واثنين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفق بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب فضل من مات له اولاد صغار - [00:01:23](#)

المراد بالصغار هنا من دون البلوغ سواء كانوا ذكورا او اناثا. ثم ذكر الاحاديث في هذا الباب الحديث الاول حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنف - [00:01:40](#)

في الاصل هو الذنب والاثم. ومنه قول الله عز وجل وكانوا يصرون على الحنف العظيم. والمراد بقوله لم يبلغ الحنف اي لم يبلغوا سن التكليف. بحيث تكتب عليهم بان من دون البلوغ يكتب له - [00:02:00](#)

ولا يكتب عليه قال الا ادخله الله تعالى الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم لم يبلغوا الحنف انما خص النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا الحد من السن وهم الصغار - [00:02:20](#)

الذين لم يبلغوا الحنف لامرين. الامر الاول ان تتعلق بالصغار والشفقة عليهم والعطف يكون غالبا اكثر من البالغين الكبار والوجه الثاني ان الصغار لا يتصور منهم العقوق. لانهم ليسوا بمكلفين بخلاف الكبار فانه قد يحصل منهم - [00:02:36](#)

عقوق قال الا ادخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته اياهم. المراد بالرحمة هنا الرحمة العملية وذلك ان الرحمة بالنسبة للانسان نوعان رحمة معنوية وهي ما يكون في قلبه من حنو وشفقة ورحمة حسية وهي الفعلية. فالمراد هنا بفضل رحمته اياهم اي بفضل عنايته

اياهم - [00:03:02](#)

بتعليمهم وارشادهم والصبر على نكدهم واذاهم اما الحديث الثاني ايضا في فهو كالحديث الاول وفي قوله الا تحلة القسم القسم هو اليمين اي الا بقدر تحلة القسم وتحلة القسم هي قول الله عز وجل وان منكم الا واردها. والمراد به العبور على الصراط. والمراد ان -

انه لا يدخلها ولا تصيبه اصلا بفضل الله عز وجل ورحمته. ثم بفضل ما حصل له من هذه المصيبة. واما الثالث حديث ابي سعيد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك يعني انه - [00:03:59](#)

اختصوا بك دون النساء. فاجعل لنا يوما فجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما يذكرهم فيهن ويعظهن ثم بين عليه الصلاة والسلام ان المرأة اذا مات لها ثلاثة من الولد ثم قال واثنين قال واثنين - [00:04:19](#)

فهذه الاحاديث تدل على مسائل منها فضيلة من مات له اولاد صغار. وان ذلك يكون سببا لحجابه من النار وسببا لدخول الجنة. ولكن هذا مشروط بشرطين. الشرط الاول الصبر والاحتساب. ان يحصل منه - [00:04:37](#)

صبر واحتساب عند الله عز وجل عند فقدهم. والشرط الثاني العناية بهم لقوله بفضل رحمته اياهم بان كان يعتني بهم في الدنيا بتعليبهم والشفقة عليهم والصبر على اذاهم ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه ينبغي للامام او العالم ان يخصص وقتا للنساء -

وارشادهن ووعظهن ومن فوائده ايضا ان المصائب التي تصيب العبد تكون كفارة لسيئاته. بل قد تكون سببا لدخول الجنة واعلم ان تكفير السيئات محو الذنوب والاثام يحصل بامور منها اولا الاستغفار - [00:05:29](#)

الاستغفار سبب لمغفرة الذنوب والاثام. ومنها ايضا التوبة النصوح. فاذا تاب توبة نصوحا تاب الله الله عز وجل عليه. كما قال عز وجل الا من تاب وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:05:56](#)

وثالثا الاعمال الصالحة. والاعمال الصالحة سبب لزيادة الحسنات وتكفير السيئات وهذه الامور امور اختيارية باختيار من الانسان والسبب الرابع المصائب التي يقدرها الله عز وجل على العبد. وهذا سبب قهري لا اختيار للعبد ولا - [00:06:16](#)

فما يقدره الله تعالى على العبد من المصائب فانها تكون سببا لتكفير سيئاته ورفعته درجاته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها - [00:06:40](#)

والا كفر الله تعالى بها من خطاياهم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:00](#)